((أدوات المخرج وعلاقاته))

يشارك المخرج في عمله عدة فنانين من تخصصات مختلفة لذلك فلابد أن تنشأ بينه وبينهم علاقات تحددها طبيعة العمل الفني وعلاقته مع الفرقة التي يعمل معها وعلاقته مع الجمهور الذي يعرض له مسرحية.

((المسالك التي تحدد علاقة المخرج))

الأول: – مؤلف–مخرج–ممثل –متفرج

الثاني: –مؤلف –ممثل–متفرج

((علاقة المخرج بالمؤلف))

كان المؤلف في بداية تاريخ المسرح يتولى مهمة الاخراج وكان المخرجون منهم مؤيد لفكرة الأمانة على افكار المؤلف ومعارض لها، ومنهم من يؤيد ان المخرج مؤلف جديد للنص ومعارض لها.

١.المخرج المفسر:–

هذا النوع من المخرجين يتدخل بشكل مباشر في أداء الممثلين، فيشرح لهم كيف يؤدّون أدوارهم، ويحدد نبرات الصوت، الحركات، والانفعالات المطلوبة بدقة. غالبًا يكون لديه تصور جاهز للشخصيات، ويسعى إلى نقل هذا التصور للممثلين خطوة بخطوة، لذلك يُشبَّه بالمعلم أو بالممثل الخبير الذي يقود الآخرين. يحقق هذا الأسلوب انسجامًا واضحًا في الأداء، لكنه قد يحدّ أحيانًا من حرية الممثل الإبداعية.

٢.المخرج المرأة

يُطلق عليه هذا الاسم لأنه يعمل كمرآة تعكس قدرات الممثلين الفردية. لا يفرض رؤيته بشكل صارم، بل يساعد الممثل على اكتشاف طاقاته الداخلية وتطويرها، ويشجعه على تقديم اقتراحاته الخاصة في بناء الشخصية. هنا يصبح الممثل شريكًا إبداعيًا حقيقيًا في العمل، ويبرز التنوع والصدق في الأداء، مما يمنح العرض طابعًا إنسانيًا حيًا.

٣.المخرج المرأة

يركز هذا المخرج على تنظيم جميع عناصر العرض المسرحي بوصفها منظومة واحدة متكاملة؛ مثل التمثيل، السينوغرافيا، الإضاءة، الموسيقى، الإيقاع، والفضاء المسرحي. دوره الأساسي هو تحقيق التوازن والانسجام بين هذه العناصر، أكثر من تدخله التفصيلي في أداء الممثل. هذا النوع يضمن وحدة العرض وجماليته العامة، ويُظهر رؤية إخراجية واضحة ومنضبطة.

فإذا ما اختار المخرج مسرحية من المسرحيات سواء لإعجابه أو لا تفاق رأيه مع أرائها أو لأي سبب كان

فعليه أن يتعرف على ما يلي: -

١- المؤلف وأرائه وفلسفته وحياته والدافع الذي جعله يكتب تلك المسرحية والفترة التاريخية التي تعرضها وظروف المجتمع.

٢- أن يؤشر على الفكرة الاساسية التي أراد المؤلف ابرازها وهل كان المخرج أميناً على أفكار المؤلف ام كان مؤلف جديد للعرض.

٣.المخرج يجب ان يلبي حاجات الانسان المعاصر، ففي كثير من المسرحيات القديمة أفكاراً تتلائم مع عصرنا، لذلك فأن المخرجين يأخذون هذه النصوص المسرحية التقليدية ومن ثم صياغتها بما يتلائم وأفكارهم أو عن طريق الاخراج ابراز أفكار تختلف عن الافكار الاساسية للمؤلف. مثلاً

يستغل مسرحية (يوليوس قيصر) للتعبير عن صراعات السياسيين حول كراسي الحكم

٤. أن يتعرف على طبيعة المسرحية التي يخرجها هل من نوع التراجيديا، الكوميديا، المونودراما، نوع النص هل هو كلاسيكي أو رومانتيكي، واقعي طبيعي، رمزي، طليعي

كل هذه الأمور يجب معرفتها لكي يحدد الوسائل التي يستعملها والممثلين وبناية المسرح والمنظر والأرباء.

((علاقة المخرج بالممثل))

الممثل هو أهم أداة من أدوات المخرج التي ينقل بواسطتها أفكار النص وقيمه المختلفة إلى المتفرج.

كان هدف في التمثيل هو أعادة خلق الشخصية المسرحية، كان الممثل يعمل بنفسه على أعادة الشخصية ولكن الاخراج الحديث عهد للمخرج مهمة أعادة الخلق أي مساعدة الممثل في ذلك العمل.

ومن العصور السابقة وحتى وقت قريب كانت هذه الاعادة مجرد تصوير الممثل للتشخيص الجسماني الخارجي للشخصية فكان على الممثل أن يقف أمام المرأة ويراقب تقليده لإشارات وحركات الشخصية والتعبير عن العواطف تأخذ صيغاً ثابتة لدى كل الممثلين وهي طريقة مستعملة من قبل كثير من المخرجين والممثلين لكونها سهلة ومختصرة، لكنها تخلو من الصدق وتحمل الكثير من عوامل الأصطناع، أما الأسلوب الحديث في تدريب الممثل يعتمد على الأسلوب غير المباشر الذي يعتمد على تحليل الشخصية وتفسير دوافعها من قبل المخرج. ويقوم الممثل على أساس ذلك التحليل والتفسير بتمثيل الدور متحسساً بصدق الدوافع الداخلية لفعل الشخصية. وفقاً لما ذكر تشمل علاقة المخرج بالممثل النقاط التالية: –

(١) اختيار الممثلين

(٢) إجراء التمارين

(٣) التمارين النهائية